

سعيد القروي وحلوة النبع

مريد البرغوثي

افتتاحية

تتغيرُ ، يتغيرُ ماءُ النهرِ اذا نحنُ عبرناهُ
ولكلِّ الاشياءِ طفولتُها / أمطارُ الميلادِ تصبُّ بانهارِ الموتِ / لكن الأمطارُ أبدُ
من رحمِ الأمِ الأولِ تبدأ
من قبرك تبدأ
وتصيرُ الانسانَ الحجَرَ النَّارِ الريحِ العصفورُ
فانهضُ يا ابنِ الامطارِ الأبديةِ وازرعْ كلَّ الطُرُقَاتِ
وتناثرُ ،
ستجمَعُكَ مصابٌ نائيةٌ لا تعرفُها
إنهضُ وابدأ ..
تَمْسِكُ في كَفِّكَ دوائرُ
منها ينبثقُ الثديُّ المثلقُ والفهدُ الخارجُ من انثاهُ / وتعريجاتُ الغيمِ الأسودِ
والكلمةُ فوقَ الشاهدةِ الحجريةِ ، والأكتافُ العاريةُ ، البريةُ والبحرُ
وافخاذُ الخطابِ المشعرةُ ، وعدوُّ الافراسِ البيضاء ، ودلولُ البئرِ
وشيءٌ ما يكمنُ في الداخلِ / يحيا ويموتُ / وينقسمُ الى ضدَّينِ
وتكمنُ حربٌ ، فَجَرَّ لحظتها خُصُها وابدأ
قم يدعوكَ الناقدُ / فإمّا عرساً او موتاً
لكن قم ...!

أشواق سعيد القروي

دعني أخرجُ للرؤيا / أقفزُ في اللامعلومِ / ودعني أطلعُ عاري الصدرِ
الى مملكةِ الوعرِ وهاتِ يديكَ الراعشتينِ وأبلغْ عنِّي